

أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م.م. هادي طاهر حسين

اختصاصي تربوي / تربية الرصافة الثالثة

Haditahir1980@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٢/٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٢/٣١

المستخلص

يرمي هذا البحث الى معرفة أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي, وكانت فرضيته الصفرية : (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أدوات التعلم البصرية) والمجموعة الضابطة (الطريقة القياسية) في اختبار التحصيل البعدي) وتحدد بإحدى المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة, وبعض موضوعات قواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م. وهو من البحوث التجريبية، فتمثل بمجموعتين (تجريبية وضابطة) : التجريبية التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل (التدريس على وفق أدوات التعلم البصرية) والضابطة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل (التدريس على وفق الطريقة القياسية) أما الأداة فكانت اختبار تحصيلي لقياس طلاب مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (أدوات التعلم البصرية) بالمتغير التابع (التحصيل) في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي) وحرص الباحث قبل الشروع بتطبيق التجربة إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين. وبعد تطبيق التجربة تمثلت النتيجة بالاتي : (ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية) وفي ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة استنتج (إنّ التعلم على وفق أدوات التعلم البصرية أثر ايجابياً في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية) وأوصى (اعتماد اسلوب أدوات التعلم البصرية عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية), وأقترح (تعرف أثر أدوات التعلم البصرية في مواد دراسية أخرى)

الكلمات المفتاحية : أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية

The effect of visual learning tools on the achievement of Arabic grammar among fifth grade students

Assit .Lec. Hadi Taher Hussein

Educational specialist / Rusafa III education

Haditahir1980@gmail.com

Date received: 8/12/2025

Acceptance date: 31/12/2025

Abstract

This research aims to determine the effect of visual learning tools on the achievement of Arabic grammar among fifth-grade science students. Its null hypothesis was: (There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the first experimental group (visual learning tools) and the second experimental group (standard method) on the post-test.) The study was conducted in a preparatory school affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad/Al-Rusafa Third District, and focused on some topics of Arabic grammar from the Arabic language textbook (Part One) prescribed for the 2023-2024 academic year. It is an experimental study, consisting of two experimental groups: the first group was exposed to the independent variable (teaching using visual learning tools), and the second group was exposed to the independent variable (teaching using the standard method). The instrument used was an achievement test to measure the students in both groups after the experiment to determine the extent of the effect of the independent variable (visual learning tools) on the dependent variable (achievement) in Arabic grammar among fifth-grade science students. Before implementing the experiment, the researcher ensured the equivalence of the two groups. After applying the experiment, the result was as follows: (It appeared that there was a statistically significant difference in favor of the first experimental group). In light of the result reached by the researcher in this study, he concluded (that learning according to visual learning tools had a positive effect on students' achievement in Arabic grammar) and recommended (adopting the method of visual learning tools when teaching Arabic grammar), and suggested (identifying the effect of visual learning tools in other subjects(

Keywords: Visual learning tools in learning Arabic grammar

الفصل الاول / التعريف بالبحث

• مشكلة البحث:

إن ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية أمر لا نستطيع إنكاره أو إهماله ، ونستطيع أن نلاحظه بآدنى استماع ، وبأسير نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة ولعل الأمر المفجع ان ترى ان هذه الظاهرة منتشرة ، حتى بين معلمي اللغة العربية، فكيف بها بين اوساط المتعلمين (البجة ، ١٩٩٩ : ٢٤٩-٢٥١) حتى اصبح النحو في العربية من الموضوعات التي ينفر منها غالبية الطلبة، ويضيقون بها ذرعاً ، ويقاسون في تعلمها ، ولقد أدت هذه الحال إلى شبه معاداة لاستخدام القواعد النحوية في الكلام ، فاستبد الضعف عند الطلبة (قورة ، ١٩٨٠ : ٢٨٢) وقد افصحت العديد من الاديبيات والدراسات عن ضعف ظاهر في المستوى الدراسي في النحو لدى طلبة المدارس والجامعات إلى أن هناك صعوبات ومشكلات تكتنف عملية تعلمها وتعليمها، ويكاد ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ان يكون شاملاً وعاماً لا يقتصر على مرحلة دراسية دون اخرى أو صف دراسي دون آخر ، إذ يشكو المتعلمون من جفاف القواعد النحوية المقدمة إليهم في مراحل التعليم كافة، ويلاحظ عليهم كثرة الاغلاط ، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابة. (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ : ٣١٣) وقد عزا بعض الدارسين الصعوبة في القواعد النحوية إلى المادة نفسها ، ومنهم من عزاها إلى الكتب المؤلفة في هذا الميدان ، ومنهم من عزا ذلك إلى مدرس المادة ، وآخرون عزا المشكلة إلى الطرائق والاساليب المتبعة في تدريس هذه المادة (هادي ، ٢٠٠٥ : ٧) وفي ضوء التوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد أهمية توظيف استراتيجيات تدريسية فاعلة، لهذا ارتأى الباحث تطبيق أدوات التعلم بصرية كأدوات يستخدمها المعلم و المتعلم للتدريس والتعلم، وقد تسهم في تحقيق تدريس فاعل لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي والارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب وعليه، فإن مشكلة البحث تتحدد في السؤال التالي: ما أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

• أهمية البحث:

تمثل قواعد اللغة العربية وسيلة الى صحة التعبير، فهي مفتاح النور على ما في السطور، بها تعرف المقاصد ويزول اللبس، وتتسع اللغة، فهي للمتعلم مقوم للسان، وللكااتب وسيلة للبيان، وعلاقتها بفروع اللغة

العربية الأخر علاقة قائمة فلا كتابة ولا أدب ولا بلاغة من دونها. (عطية، ٢٠٠٩ : ١٨٤) وإن طرائق تدريس القواعد لها اثر كبير في صعوبتها وسهولتها ، فإذا درست بطريقة آلية وجافة لا تستثير الطلبة ، ولا تستحضر همهم ، نفروا منها ، اما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير تشوقهم ، وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها ، وألفوا دراستها (عبد العال ، د.ت : ١٣٤) وهناك من يقول : إن العربية صعبة ، وإن التعامل معها عسير وإن قواعدها ليست ميسورة ، وإن بلاغتها لا تفهم ، والرد على هذا بسيط : العيب ليس من اللغة العربية ذاتها ، وليس في قواعدها : نحوها وصرفها وبلاغتها ، وليس في شيء يتعلق باللغة وإنما العيب فينا نحن : " نعيبُ زماننا والعيبُ فينا وما لزماننا عيب سوانا " (الافندي ، ١٩٨١ : ٨٠) ويبدو ان الضعف الواضح لدى الطلاب في تحصيلهم لقواعد اللغة العربية يعود بالدرجة الاساس إلى طرائق التدريس التي يستخدمها الكثير من المدرسين واعتمادهم عليها اعتماداً كاملاً ، وابتعادهم عن طرائق التدريس الحديثة في اثناء تقديم الدرس مما ادى إلى نفور الكثير من الطلاب من هذه المادة النحوية واثّر سلباً في تحصيلهم الدراسي . وقد أشار كامل الدليمي إلى مجموعة من الاسباب جعلت دراسة النحو العربي صعبة ، وجعلت الطلاب يبتعدون عن دراسته ، منها أسباب رئيسية تتعلق بالنحو العربي نفسه، وأسباب ثانوية تتعلق بكل من منهج القواعد والمدرس والطريقة، والدرجات الموزعة على فروع اللغة العربية، ومعلمي ومدرسي المواد الاخرى . (الدليمي ، ٢٠٠٤ : ٤٣-٤٧) كذلك أشار (النيل) إلى الصعوبات التي جعلت الطلبة ينفرون من قواعد اللغة العربية ويميلون إلى الانصراف عن دراستها خاصة في المرحلتين المتوسطة والاعدادية معتمدين على نظام الامتحانات الذي جعل فروع اللغة العربية مادة واحدة فيسمح للطلبة الحصول على درجة النجاح من المطالعة والنصوص والانشاء دون الحاجة إلى دراسة القواعد والتدريب عليها . (النيل ، د.ت : ٥) .

ويتفق الباحث مع الدليمي والنيل في أن أحد الاسباب الرئيسية التي ادت إلى ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية هو اعتمادهم على فروع اللغة العربية الاخرى المتمثلة بالادب أو الاملاء ، والانشاء ، وانصرافهم عن قواعد اللغة العربية، التي تعد الاساس لكل هذه الفروع . ولهذا فان الشكوى ترتفع من ضعف الطلبة بمادة القواعد في مراحل التعلم جميعاً ، وعدم قدرتهم على فهمها والافادة منها . (أحمد ، ١٩٨٣ : ١٦٩) وتكاد تكون هذه الظاهرة من اعقد المشكلات التي تواجه التربويين ، إذ اصبحت قواعد اللغة العربية من الموضوعات التي ينفرونها الطلبة ويضيعون بها ، ولا يستطيع أحد انكار ذلك . (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٣ :

١٠٨) ولتفاقم مشكلة التدريس من حيث الطرائق والأساليب عقدت عدّة مؤتمرات بهذا الخصوص ركزت على ضرورة إتباع المدرسين للطرائق والأساليب الحديثة ، إذ وجهت وزارة التربية في العراق الهيئات التدريسية بالعمل على مواكبة التطور في طرائق التدريس وأساليبه . (جمهورية العراق ، ١٩٩٠ : ٨٥) . ففي المؤتمر العلمي الثالث الذي تم عقده في كلية التربية - جامعة تكريت للفترة من (٩-١٠) مايس لعام ١٩٩٢ وتحت عنوان (الطالب في عالم متغير) قدمت دراسة تهدف إلى التعرف على ما يريده الطلبة من المدرسين وما يريده المدرسون من الطلبة ، وخرجت بتوصيات منها (على المدرس استخدام أساليب تدريس حديثة ومتنوعة تلبي حاجات الطلبة وتحقق الأهداف التعليمية المرجوة) (الهزاع ، ١٩٩٢ : ٥٩) وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ان هناك ضرورة ملحة وحاجة ماسة للبحث عن طرائق تعليمية تبتعد عن الالقاء ، والتلقين ، وسرد المعلومات ، وتمنح الطالب دوراً أكبر ، وتجعله محور العملية التعليمية ، لذا شعر الباحث بضرورة إجراء دراسة لمعرفة (أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي) .

زيادة على ما تقدم يوجز الباحث أهمية هذه الدراسة بالنقاط الآتية :

- ١ . أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم .
- ٢ . أهمية قواعد اللغة العربية كونها تعصم اللسان من الخطأ واللعن .
- ٣ . أهمية طرائق التدريس كونها الوسيلة لإيصال المعلومات إلى الطلاب .
- ٤ . أهمية أدوات التعلم البصرية كونها من الوسائل التربوية الحديثة .

• هدف البحث:

يرمي هذا البحث الى معرفة أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

• فرضية البحث:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أدوات التعلم البصرية) والمجموعة الضابطة (الطريقة القياسية) في اختبار التحصيل البعدي)

• حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على :

١. طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية النهارية في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
٢. خمسة موضوعات من كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

• تحديد المصطلحات:

- ١- أدوات التعلم البصرية : هي أدوات تعلم بصرية، تتكون من ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية كأدوات يستخدمها المعلم و المتعلم للتدريس والتعلم، وقد صُممت هذه الخرائط لمساعدة الطلاب من مرحلة رياض الأطفال و حتى الثانوية. (الهاشمي ، ٢٠٠١ : ٥٤)
- ٢- التحصيل : هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ، لغرض معرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ، ويخطط لها المدرس اهدافه ، وما يحصل عليه الطالب تترجم إلى درجات . (أبو جادو ، ٢٠٠٣ : ٤٢٥)
- ٣- قواعد اللغة العربية : هي تلك الضوابط والمعايير التي تتعلق باللغة وضبط كلماتها على نحو يساعد على الفهم ، يجعل عملية الاتصال اللغوي واضحة ومفهومة. (لجنة في وزارة التربية، ١٩٨٣ : ٩٩)

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

أدوات التعلم البصرية :

هي أدوات بصرية تتكون من ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية كأدوات يستخدمها المعلم و المتعلم للتدريس والتعلم، وقد صُممت هذه الخرائط لمساعدة الطلاب من مرحلة رياض الأطفال و حتى الثانوية. (عبد السلام ، ٢٠٠٦ : ٧٦) هي إذن ثمانية أدوات بصرية قوية، تُعبر عن ثمان عمليات تفكير أساسية، صُممت هذه الخرائط لمساعدة المُتعلّم عند قيامه بمهام تعليمية أو حياتية ما. (الدليمي ، ٢٠٠٤ : ٣٩) وتعمل أدوات التعلم البصرية على تعزيز قدرات المتعلم في توليد الأفكار، وجمع وترتيب المعلومات وتقييم الأفكار؛ وبالتالي

القدرة على مواجهة المشكلات التي يُقابلها، وهي أشكال مرنة تسمح للمتعلم باختيار الخريطة الأفضل وتوسيعها بالشكل الذي يُتيح له فرصة إكمال مَهْمَتِهِ و الوصول إلى الهدف. (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ : ٥٨) وتقوم فلسفة أدوات التعلم البصرية على ثلاثة مبادئ رئيسية لتحسين نوع التفكير عند الطلبة هي :

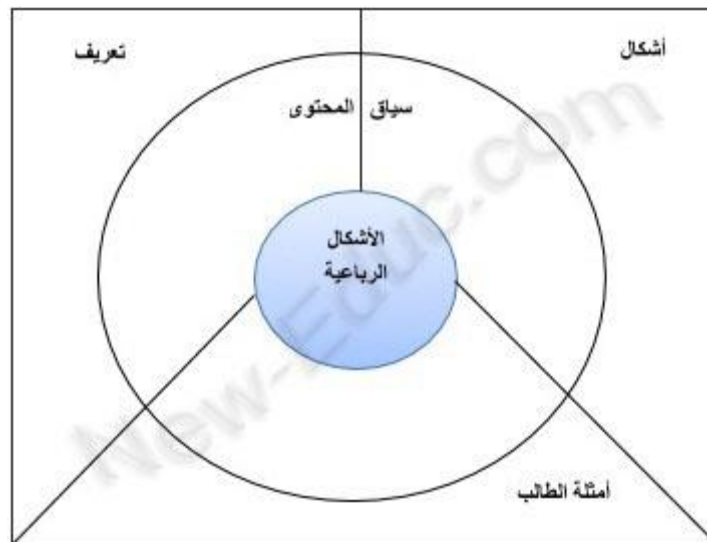
- كل ما كان تدريس التفكير أكثر وضوحا فان تأثيره في الطلبة يكون اكبر .
- كل ما خيم على مناخ التدريس داخل الصف جو من أعمال العقل كلما كان بمقدور الطلبة التوصل إلى طريقة التفكير الأفضل.

- كلما تم الدمج بين عمليات مهارات التفكير ومحتوى الدرس زاد تفكير الطلبة بالمادة المدروسة.

أنواع أدوات التعلم البصرية :

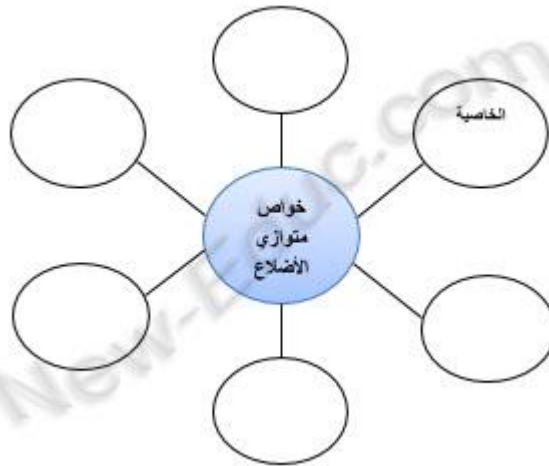
١ - خريطة الدائرة Circle Map :

تتكون خريطة الدائرة من دائرتين لهما نفس المركز ومختلفتين في القطر، توضع في مركز الدائرة الأولى (أي فكرة يُراد تعريفها أو فهمها)، وفي خارج هذه الدائرة يضع المتعلم كل ما له علاقة بالموضوع الرئيسي، (كافة الأفكار التي لها علاقة بالفكرة الرئيسية)، وخارج الدائرة يُكتب الإطار المرجعي.



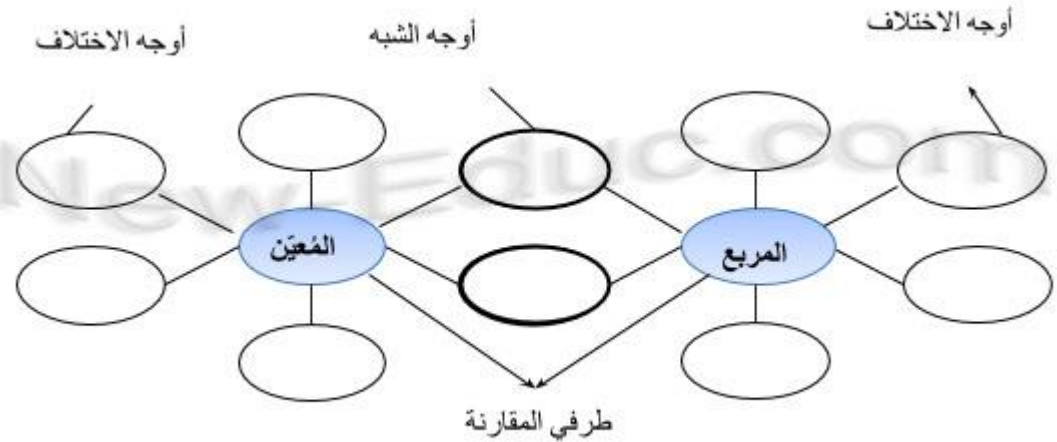
٢- خريطة الفقاعة Bubble Ma :

وهي خريطة عنقودية مفتوحة النهاية، وتتكون من دائرة مركزية وحولها عدد من الدوائر، حيث يُكتب في الدائرة المركزية (المفهوم، الكلمة، العنصر أو الشيء المراد تحديد خصائصه) وتكتب في الدوائر الفرعية (المحيطة بالدائرة المركزية) أهم الصفات والخصائص لهذا الشيء أو الكلمة



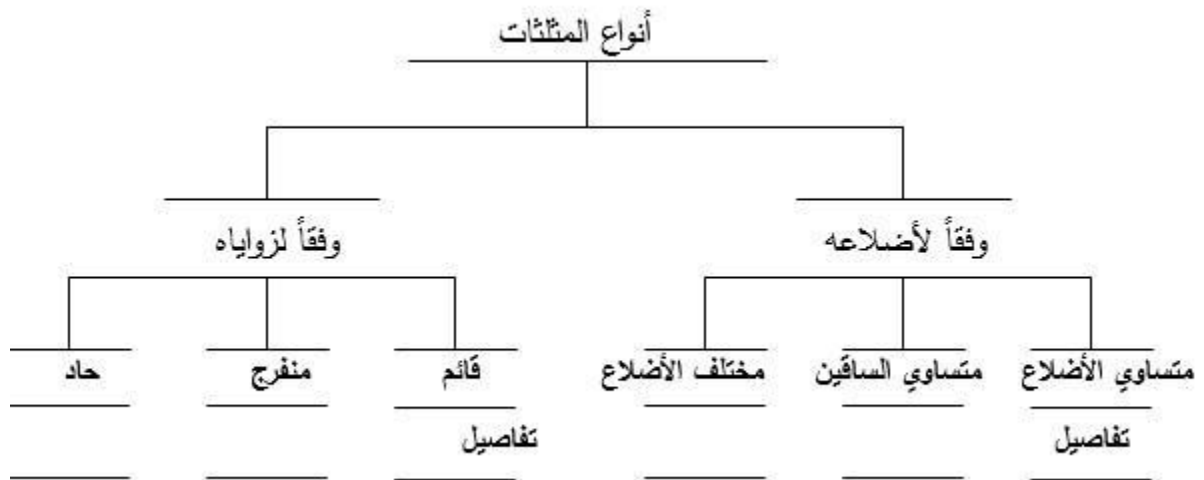
٣- خريطة الفقاعة المزدوجة (Double Bubble Map)

وتستخدم للمقارنة بين شيئين، و هي امتداد لخريطة الفقاعة، و تتكون خريطة الفقاعة المزدوجة من دائرتين مركزيتين متجاورتين (يكتب في كل منهما طرفي المقارنة)، وبينهما عدد من الدوائر يُكتب فيها الخصائص المتشابهة بين المُقارن بينهما، وفي جانبي الدائرتين المركزيتين تُكتب الخصائص المختلفة بين المُقارن بينهما، و لا يوجد عدد محدود لكمية المعلومات التي يمكن كتابتها.



٤- خريطة الشجرة (Tree Map) :

وتستخدم لتحديد الأفكار الرئيسية و الفرعية الداعمة لها، وتفاصيل هذه الأفكار، كما تستخدم أيضاً للتقسيم والتصنيف والتجميع على شكل فئات أو مجموعات، حيث تكتب الفكرة الرئيسية في أعلى الخط، وتكتب بالأسفل الأفكار الفرعية، وأسفل فروع التصنيف تكتب التفاصيل المحددة لكل فرع، ويمكن إجراء تفرعات متعددة



٥- خريطة التحليل/الدعامة (Brace Map)

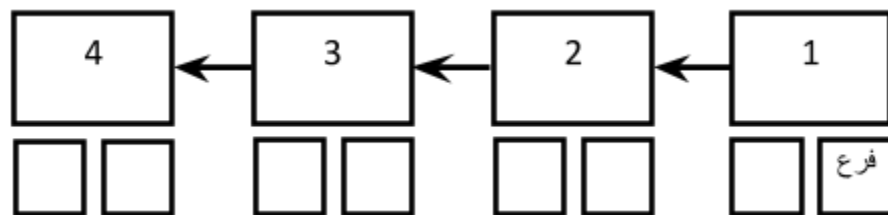
وهي خريطة تشبه قوس المحارب القديم الذي يُطلق سهامه نحو الأهداف المحددة، وتتكون من جزأين، حيث يُكتب اسم الشيء أو الموضوع على اليمين، وعلى اليسار تكتب الأجزاء الرئيسية لهذا الشيء، ثم تُرسم

على يسار الأجزاء الرئيسية مشابك فرعية تمثل المكونات الفرعية للأجزاء الرئيسية، وهكذا حتى الانتهاء من تحليل الشيء. وتُعد هذه الخريطة بمثابة إجراء تشريح للأشياء على الورق



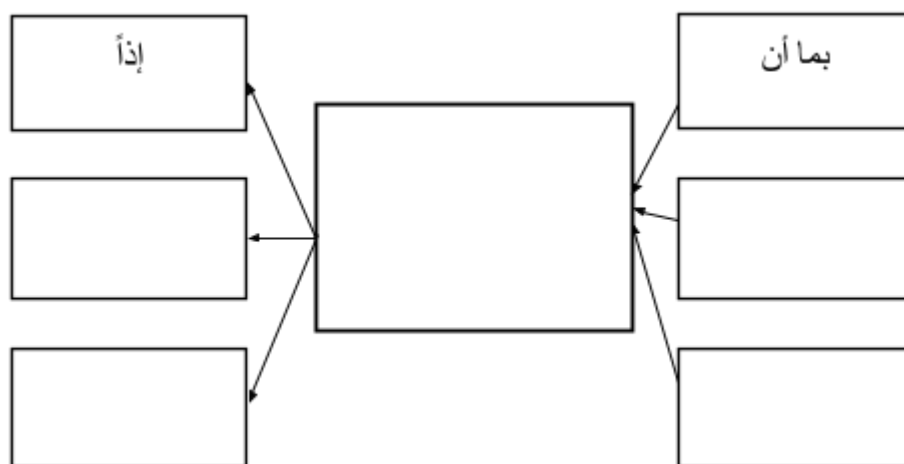
٦- خريطة التدفق (Flow Map) :

وهي عبارة عن مجموعة من المستطيلات المتتالية، تتتابع خلف بعضها، يُكتب اسم الحدث أو الموضوع في المستطيل الأول، ثم توضع الأحداث المتتالية بشكل منطقي ومنظم في باقي المستطيلات التالية، بحيث تُعبر جميعها عن الحدث من البداية و حتى النهاية بطريقة سلسلة، ويمكن أن ينساب من هذه المستطيلات مستطيلات فرعية أصغر منها، تُكتب فيها نتائج أو أرقام أو رموز.



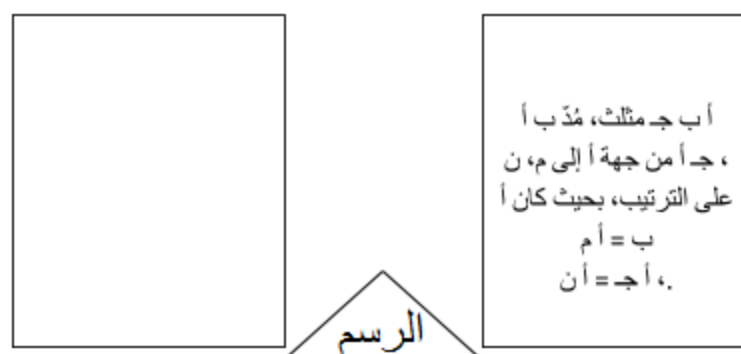
٧- خريطة التدفق المتعدد (Multi Flow Map):

تتكون خريطة التدفق المتعدد من مستطيل رئيسي يوضع في الوسط، ويحاط بعدد من المستطيلات على اليمين واليسار، ويكتب في المستطيل الرئيسي (الحدث، أو الموضوع)، ويكتب في المستطيلات على الجانب الأيمن قائمة بأسباب الحدث، وفي المستطيلات على الجانب الأيسر تكتب نتائج هذا الحدث.



٨- خريطة الجسر (Bridge Map):

تتكون الخريطة الجسرية من طرفين يفصل بينهما قنطرة، الطرف الأيمن منها توضع فيه الأشياء أو المعلومات الجديدة و المراد تعلمها، والطرف الأيسر منها توضع فيه الأشياء المشابهة لما في الطرف الأيمن، مع مراعاة أن تجمع الأشياء المرتبطة على يمين ويسار القنطرة نفس العلاقة. و يمكن استمرار الجسر و امتداده بعوامل أكثر علاقة.



(عبيدات ، ٢٠٠٥ : ٨٥)

دراسات سابقة

١- دراسة (المحمداوي : ٢٠٠٦)

(فاعلية حل تمارين قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط) هدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية حل تمارين قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط. وقد كانت فرضيته الصفرية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يحلون تمارين قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يحلون تمارين قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) واختصر البحث على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في إحدى المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م وعلى مجموعة موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها خلال الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦ م) أعتمد تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي فقط، الأولى تجريبية تضم (٢٤) طالباً تحل التمارين بأسلوب المجموعات والأخرى ضابطة تضم (٢٤) طالباً تحل التمارين بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) تم التكافؤ بين طلاب المجموعتين في متغيرات العمر الزمني للطلاب ، درجات مادة اللغة العربية في الامتحان الوزاري للصف السادس الابتدائي وفي التحصيل الدراسي للأبوين. وأعدت (٣٦) خطة دراسية للموضوعات المقرر تدريسها. و بلغت عدد الأهداف (٩٦) هدفاً سلوكياً، وتم اعداد اختباراً تحصيلياً بعدياً مؤلفاً من (٣٦) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية، وتم التثبت من صدقه وثباته وحساب معامل صعوبة والتمييز. وقد أسفرت نتيجة الاختبار باستعمال الاختبار التائي عن ظهور فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٢٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) بدرجة حرية (٤٦) وفي ضوء النتيجة: أوصى الباحث باعتماد أسلوب المجموعات في حل تمارين قواعد اللغة العربية في تدريس طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية، فضلاً عن بعض التوصيات الأخرى التي تفيد المعلم والمتعلم. وأقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

٢- دراسة (محمد : ٢٠١٢)

(أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط) هدفت التعرف على أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط , وكانت فرضية الدراسة " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية دوائر المفهوم، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية . ولتحقيق ذلك اعتمد على التصميم تجريبيّ ذي الضبط الجزئي. وبلغت العينة (٥٥) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط , وقد وزعن عشوائياً على وتم تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء وللأمهات، واختبار المعلومات السابقة في مادة قواعد اللغة العربية). مع ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة وتضمنت المادة العلمية (٧) موضوعات، وكان عدد أهدافها (٦٧) هدفاً سلوكياً , وتم اعداد دروساً أنموذجية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة، ولقياس التحصيل لطالبات مجموعتي البحث في الموضوعات السبعة , وأعدّ اختباراً تحصيلياً موضوعياً، تألف من (٣٠) فقرة، وتم الثبت من صدقه وثباته ومن القوة التمييزية لفقراته ومعامل صعوبتها وفاعلية بدائله الخاطئة. وباستعمال الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين تحصيل متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية دوائر المفهوم. وفي ضوء نتيجة البحث أوصت الباحثة بضرورة استعمال استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية , واقترحت استكمالاً لهذه الدراسة إجراء دراسات ترمي التعرف على اثر استراتيجية دوائر المفهوم في متغيرات أخرى كالتفكير الاستدلالي.

٣- دراسة (عبيد : ٢٠١٣)

(فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي) هدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي، استعمل البحث المنهجين الوصفي والتجريبي والتصميم الشبه

المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة, تحدد مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع الاعدادي وقد بلغ حجم العينة (١٥٦) طالبا وطالبة , بواقع (٤٠) طالبا في المجموعة التجريبية و(٤٠) طالبا في المجموعة الضابطة و(٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٨) طالبة في المجموعة الضابطة , وتمثلت أداة البحث بالاختبار التحصيلي, وكانت نتيجة البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الاستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

الموازنة بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة :

بعد العرض الموجز للدراسات السابقة التي بلغت (ثلاث دراسات) , يحاول الباحث أن يوازن بين هذه الدراسات والدراسة الحالية وعلى النحو الآتي :

- ١- أجريت الدراسات السابقة الثلاثة التي عرضها الباحث وهذه الدراسة في العراق.
- ٢- هدفت الدراسات السابقة الى : تعرف فاعلية حل تمرينات قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط (المحمداوي : ٢٠٠٦) وهدفت دراسة (محمد : ٢٠١٢) الى التعرف على أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط, وهدفت دراسة_ (عبيد : ٢٠١٣) إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي, أما هذه الدراسة فقد هدفت الى معرفة أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.
- ٣- اعتمدت الدراسات السابقة وهذه الدراسة جميعها منهج البحث التجريبي.
- ٤- تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة بينها وبين الدراسة الحالية.
- ٥- تباينت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية بينها وبين الدراسة الحالية.

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

أتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي المتضمن اختيار التصميم التجريبي الملائم ثم عمد إلى اختيار عينة ممثلة من مجتمع البحث وحدد المتغيرات التي سيدرسها خلال التجربة , ثم صاغ الأهداف السلوكية التي يرمي إلى تحقيقها عند تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية , واعدّ الخطط التدريسية للموضوعات التي

ستدرس في أثناء مدة التجربة ، واعد اختباراً تحصيلياً بعدياً لقيس به التحصيل ، واخيراً استعمل الوسائل الاحصائية المناسبة التي يتطلبها البحث في اجراءاته وتحليل بياناته.

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث واحداً من تصاميم الضبط الجزئي ملائماً لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما يوضحه الشكل (١) الآتي :

(التصميم التجريبي للبحث) شكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	أدوات التعلم البصرية	التحصيل	الاختبار البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

وفيما يأتي توضيح لما يتضمنه التصميم أعلاه :

المجموعة التجريبية : يقصد بها المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (أدوات التعلم البصرية).

المجموعة الضابطة : ويقصد بها المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (الطريقة التقليدية) .

أمّا التحصيل فيقصد به المتغير التابع ، ويقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي لمعرفة أثر التعلم بالطريقتين (أدوات التعلم البصرية والتقليدية).

ثانياً : مجتمع البحث وعينه :

يمثل مجتمع هذه الدراسة المدارس الإعدادية النهارية للذكور التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، ومن متطلبات هذا البحث اختيار مدرسة إعدادية من بين الاعداديات التابعة للمديرية المذكورة ، التي تضم فيها الصف الخامس العلمي ، لذا إختار الباحث إعدادية (النهران للبنين) بصورة قصدية لكونها تضم أكثر من شعبتين للصف الخامس العلمي ، وهذا يساعد على

اختيار شعبتين (تجريبية وضابطة) من بين باقي الشعب فضلاً عن استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث وتوفير مستلزمات التجربة، فوجدها تضم خمس شعب للصف الخامس العلمي وهي (أ، ب، ج، د، هـ)، يبلغ عدد طلابها (١٦٣) طالباً. وقد اختار الباحث عشوائياً شعبتين تمثلان العينة *، وهما شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، واختار الشعبة الثانية، وهي شعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة. بلغ عدد طلاب المجموعتين (تجريبية وضابطة) (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً لكل مجموعة، علماً أن مجموع طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) لا يوجد فيهم طالب راسب من العام الماضي وإنما جميع الطلاب هم من الذين نجحوا من الصف الثالث المتوسط الى الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والجدول (١) يوضح المجموعتين التجريبيتين.

الجدول (١)

إعداد طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	عدد الطلاب المستبعدين
التجريبية	أ	٣٢	لا يوجد
الضابطة	د	٣٢	لا يوجد

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في قسم من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي :

- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.
- درجات مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م .
- وفيما يلي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة أعلاه :

* كتب الباحث اسماء الشعب الخمس (أ، ب، ج، د، هـ) على أوراق صغيرة، ووضعها في كيس ثم سحب اسماء الشعب الواحدة بعد الاخرى فكانت بالشكل الاتي (أ، د)

أ - العمر الزمني محسوباً بالشهور :

استعان الباحث بالبطاقات المدرسية للحصول على المعلومات المطلوبة من أفراد العينة ، فيما يخص العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور لغاية (٢٨/٩/٢٠٢٣) وعند حساب متوسطات أعمار طلاب مجموعتي البحث ، وانحرافاتهم المعيارية ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، للتحقق من تكافؤ اعمار طلاب مجموعتي البحث ظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢١) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ، وبدرجتي حرية (٦٢) ، وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين إحصائياً في العمر الزمني والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	١٩٧,٦٣٥	١١,٥٣٢	٦٢	٠.٨٢١	٢	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	١٩٤,٨٤٠	١٠,٣٣٩				

ب- درجات مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ :

بلغت متوسطات درجات مجموعتي البحث في الكورس الاول لمادة قواعد اللغة العربية (٦٨,٧٠٦) و (٦٧,١٢١) درجة على التوالي ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الدرجات ، ظهر أنَّ الفرق ليس بذي دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة

(٠,٢٤٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) ودرجة حرية (٦٢) ، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي في درجات نصف السنة

المجموعة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	٦٨,٧٠٦	١٥,٤٥١	٦٢	٠,٢٤٣	٢	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	٦٧,١٢١	١٦,٦٠١				

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

يُقصد بالمتغيرات الدخيلة تثبيت العوامل جميعاً وتحديد ما عدا العامل الذي يُراد به معرفة اثره لأن دقة النتائج تتأثر بمقدار ضبط العوامل المؤثرة وعلى الرغم من كل ما قام به الباحث من اجراءات التكافؤ الإحصائية بين مجموعتي البحث ، حاول الباحث قدر الإمكان تقادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

١. الاندثار التجريبي : لم يتعرض الطلاب الى ترك او الانقطاع او الانتقال من صف الى آخر ، أو من مدرسة الى أخرى ، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبطريقة تكاد تكون متساوية .

٢. أدوات القياس :

سيطر الباحث على هذا المتغير باستعمال الادوات نفسها مع طلاب المجموعتين التجريبيتين.

٣. الحوادث المصاحبة :

لم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي حادث أو ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر على المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل ، لذا أمكن تقادي اثر هذا العامل .

٤. اختيار افراد العينة :

ضبط الباحث هذا العامل بإجراء التكافؤ الاحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرين يمكن أن يكون لتداخلهما مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع ، فضلاً عن تجانس طلاب مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة متشابهة تقريباً .

٥. أثر الإجراءات التجريبية :

حاول الباحث الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في الاتي :

أ. المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث تمثلت بخمسة موضوعات من كتاب اللغة

العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

ب. المدرس : فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، استعان الباحث بمدرس المادة

في مدرسة التجربة وهذا يضيف على التجربة درجة عالية من درجات الدقة والموضوعية.

ت. الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية التي استعملها الباحث متشابهة ، مثل السبورة ، والطباشير

الملون والعادي ، والكتاب المقرر تدريسه .

ث. بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متجاورة ومتشابهة تقريباً من حيث المساحة

والإنارة وعدد النوافذ والمقاعد ونوعيتها .

ج. مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق

٢٠٢٣/١٠/٣ م وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢١ م.

ح. توزيع الحصص : تم السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث ،

فقد كان مدرس المادة يدرس اربع حصص أسبوعياً بواقع حصتين في الاسبوع لكل مجموعة، وتم هذا

بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول توزيع حصص مادة اللغة العربية للصف الخامس العلمي ، حيث

وزعت حصص القواعد لمجموعتي البحث على يومي الثلاثاء والخميس ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

توزيع حصص مائة قواعد اللغة العربية على طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الساعة
التجريبية	الثلاثاء	الثانية	٨.٥٥ صباحاً
	الخميس	الثالثة	٩.٥٠ صباحاً
الضابطة	الثلاثاء	الثالثة	٩.٥٠ صباحاً
	الخميس	الثانية	٨.٥٥ صباحاً

خامساً / تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء التجربة بخمسة موضوعات

من قواعد اللغة العربية وهي كالاتي :

- ١- المبتدأ والخبر
- ٢- كان وأخواتها
- ٣- إن وأخواتها
- ٤- أفعال المقاربة والرجاء والشروع
- ٥- النعت

سادساً : صياغة الاهداف السلوكية :

صاغ الباحث (٧٢) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة لمادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الاربعة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس العامة. وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم ، عدلت الأهداف وحذفت أخرى لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث

وهي (٨٠%) من موافقة الخبراء ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٦٤) هدفاً سلوكياً بواقع (١٦) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(٢٠) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و(١٩) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(٩) اهدافا سلوكية لمستوى التحليل.

سابعا / اعداد الخطط التدريسية :

أعدَّ الباحث خططاً لموضوعات القواعد التي ستدرّس في اثناء التجربة في ضوء محتوى الموضوعات والاهداف السلوكية المصاغة ، على وفق اسلوب (أدوات التعلم البصرية) لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق (الطريقة التقليدية) لطلاب المجموعة الضابطة، وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، واصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامنا :اعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي) :

لما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس طلاب مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (أدوات التعلم البصرية) بالمتغير التابع (التحصيل) ولعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات يغطي الموضوعات الخمسة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي ، فقد أعدَّ الباحث إختباراً تحصيلياً على وفق الخطوات الآتية :

أ- إعداد الخريطة الاختبارية :

تعد الخريطة الاختبارية خطوة أساسية في أعداد الاختبارات التحصيلية ، إذ تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها زيادة على أنها تعد من متطلبات صدق المحتوى لكونها تزيد من ثقة الطلاب بعدالة الاختبار ، وتساعد على قياس مدى تحقق أهداف المادة. الجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

الخريطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

المحتوى	الأهداف السلوكية		الفقرات الاختبارية				عدد الاهداف	النسبة %	المعرفة			
	تحليل	تطبيق	فهم	المعرفة	تحليل	تطبيق	فهم		المعرفة	فهم	تطبيق	تحليل
المبتدأ والخبر	١١	١٧ %	٤	٢	٤	١	٣	٢	٢	٢	١	٧
كان واخواتها	١١	١٧ %	٢	٤	٣	٢	٢	٢	٢	٢	١	٧
إن واخواتها	٩	١٤ %	٢	٣	٣	١	٢	٢	٢	٢	١	٥
المقاربة والرجاء والشروع	١٥	٢٣ %	٤	٥	٣	٣	٣	٣	٢	٢	١	٩
النعته	١٨	٢٩ %	٤	٦	٦	٢	٣	٣	٣	٣	١	١٢
مج	٦٤	١٠٠ %	١٦	٢٠	١٩	٩	١٣	١١	١١	٥	٤٠	

ب- صياغة فقرات الاختبار :

صاغ الباحث فقرات الاختبار ، وقد اتخذ الاختبارات الموضوعية اساساً في اختباره لأنها تتصف بالشمول والاقتصاد في الوقت نفسه ، وتتسم بجودة عالية من الصدق والثبات (رشيد ، ١٩٨٤ : ١٠٢) ، فضلاً عن الحصول على الدرجة التحصيلية من دون تدخل الاحكام الذاتية في التصحيح ، وبلغت فقرات الاختبار النهائي (٤٠) فقرة.

ج- صدق الاختبار :

عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص وتم الاخذ بأرائهم وتوجيهاتهم إذ عدلت بعض الفقرات الاختبارية ، وحذفت أخرى فأصبح العدد الكلي لفقرات (٤٠) فقرة ، وبهذا الاجراء تحقق الصدق الظاهري ، لكون نسبة الموافقة على فقراته اكثر من (٨٠%) من الخبراء والمحكمين .

د- الاختبار الاستطلاعي :

لغرض معرفة الوقت الذي يستغرقه الطلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار ، ووضوح فقراته ، طبقه الباحث على عينة ، استطلاعية من طلاب الصف الخامس العلمي في (اعدادية سهل بن سعد الساعدي للبنين) ، وهي من مجتمع البحث نفسه ، ولها مواصفات عينة البحث ذاتها ، بعد أن تأكد الباحث من دراسة هؤلاء الطلاب للموضوعات المشمولة بالتجربة ، فتبين أن جميع فقرات الاختبار كانت واضحة ، وتوصل الباحث الى معرفة الوقت الذي يستغرقه الطلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار من خلال تحديد مجموع الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة مقسوماً على عددهم وقد بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة (٤٠) دقيقة.

تاسعا : التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

يرمي التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار المحكية المرجع الى حساب القوة التمييزية ، ومعاملات صعوبتها ، وعلى النحو الآتي :

١. القوة التمييزية للفقرات :

يقصد بها قدرتها على التمييز بين الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية وبين الطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة المتاحة بفقرات الاختبار. وظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات كانت مميزة .

٢. معامل صعوبة الفقرات :

عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها جيدة اذ كانت تتراوح بين (٠,٥١) و (٠,٦٩) .

فعالية البدائل الخاطئة :

بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات السؤال من الاختبار التحصيلي النهائي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً دون حذف أو تعديل.

ثبات الاختبار :

حسب الباحث ثبات فقرات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية ، إذ أنها من الطرائق الجيدة في حساب ثبات الاختبارات التحصيلية لكون الظروف واحدة في اجراء نصفي الاختبار ، ومن مزاياها الاقتصاد في الوقت ، حيث يتم تطبيق الاختبار مرة واحدة ، وهذه الطريقة تجنب تزويد الطلبة بالخبرة مثلما هو الحال في طريقة اعادة الاختبار .

وقد اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي ، وبعد أن قسم الباحث الاختبار على قسمين ، فقرات فردية ، وفقرات زوجية ، استعمل معادلة ارتباط بيرسون (Pearson) فبلغ معامل الثبات (٠,٨٥) ثم صححه بمعادلة سيبرمان -بروان (sperman –Brawn) تبلغ (٩١%) وهو معامل ثبات عال وجيد.

عاشراً / تطبيق التجربة :

طبقت التجربة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٣ م ودرس مدرس المادة المجموعتين التجريبتين في مادة قواعد اللغة العربية. وطبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي على طلاب مجموعتي البحث التجريبتين بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨ م ، في وقت واحد ، كان من تمام الساعة (٩:٥٥) صباحاً ، بعد أن أخبر الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع لغرض التهيؤ والاستعداد للاختبار .

الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث في اجراءات بحثه ، وتحليل نتائجه برنامج (spss) الاحصائي.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها ، لمعرفة أثر أدوات التعلم البصرية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي، ومعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ، للثبوت من فرضية البحث التي تنص على :

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أدوات التعلم البصرية) والمجموعة الضابطة (الطريقة القياسية) في اختبار التحصيل البعدي.
- أولاً : عرض النتيجة :

بعد تحليل النتائج اتضح أنَّ متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطلاب المجموعة التجريبية (أدوات التعلم البصرية) بلغ (٤٢,٣٢) وبلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطلاب المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) بلغ (٣١,٧٨) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لتعرف دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث ظهر أن هناك :

- فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٦٢) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية (أدوات التعلم البصرية) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ، وبذلك ترفض الفرضية والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

القيمة التائية المحسوبة لأختبار البعدي بين المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	٤٢,٣٢	١٤,٤٥	٢,٩٨	٦٢	٢	دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	٣١,٧٨	١١,٥٧				

ثانياً : تفسير النتيجة :

١. إنَّ التعلم على وفق أدوات التعلم البصرية أفاد الطلاب بدليل ارتفاع مستوى تحصيلهم وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة وذلك للتدرج المنطقي في تدريس المادة، وهذا أدى بدوره الى استيعابهم المادة العلمية ورسوخها في اذهانهم .

٢. إن التعلم على وفق أدوات التعلم البصرية أكثر فاعلية من التعلم على وفق الطريقة التقليدية، وذلك من خلال إظهار قدراتهم التعليمية إذ كان الطلاب يمارسون الشرح والتدريس والمناقشة .

٣. إن التعلم على وفق أدوات التعلم البصرية أدى الى إثارة الطلاب وزيادة اهتمامهم وتشويقهم لمادة قواعد اللغة العربية، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها.

ثالثاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث ، توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

١. إنَّ التعلم على وفق أدوات التعلم البصرية أثر ايجابياً في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية.
٢. إن اسلوب أدوات التعلم البصرية اتفق مع ما تركّز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى المتعلمين وزيادة نشاطهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
٣. يتطلب استعمال اسلوب أدوات التعلم البصرية وقتاً وجهداً ومهارة من قبل المدرسين، أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمالهم للطرائق والاساليب التقليدية.

رابعاً : التوصيات :

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. اعتماد اسلوب أدوات التعلم البصرية عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية .
٢. تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على كيفية استخدام اسلوب أدوات التعلم البصرية.
٣. توجيه المدرسين على عدم الاقتصار على الاساليب والطرائق التقليدية ، والاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات والاساليب الحديثة نظراً لأهميتها في اوصول المعلومات الى الطلاب بصورة واضحة ودقيقة .

خامساً : المقترحات :

١. تعرف أثر أدوات التعلم البصرية في مراحل دراسية أخرى.
٢. تعرف أثر أدوات التعلم البصرية في مواد دراسية أخرى.
٣. تعرف أثر أدوات التعلم البصرية في متغيرات أخرى ، كالاحتفاظ بالمادة ، والتفكير الابداعي والاتجاه نحو المادة .

المصادر

أولاً: المصادر العربية :

• القرآن الكريم .

١. ابو جادوا ، صالح محمد علي . علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار السيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ م .
٢. احمد ، عبد الحسن عبد الأمير ، أثر اساليب التعلم الإبتقاني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ في مادة الادب والنصوص، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٣ م ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
٣. الأفندي ، محمد حامد . اللغة العربية بين الفصحى والعامية ، محاضرات الموسم الثقافي الاول ، مطابع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨١ م .
٤. البجة ، عبد الفتاح حسن ، اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ م .
٥. جمهورية عراق ، وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية ، رقم (٢) لسنة ، ١٩٧٧ ، (المعدل) ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
٦. الدليمي ، طه علي حسين وآخرون . " دراسة مقارنة في الاخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية " ، مجلة العلوم التربوية والنفس ، العدد (١٥) ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
٧. الدليمي ، كامل محمود نجم . اساليب تدريس اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠٤ م .
٨. رشيد ، كمال : تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية و اساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، مجلة رسالة المعلم ، مطابع دار الشعب، العدد (٢٥) ، عمان ، ١٩٨٤ م .
٩. عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة . اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، دار المسيرة ، الاردن ، ٢٠٠٧ م .
١٠. عبد السلام ، مصطفى عبد السلام . تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، دار الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
١١. عبد العال ، عبد المنعم سيد . طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، مكتبة عز الدين ، ب.ت .
١٢. عبد الهادي ، حسين . الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م
١٣. عبيدات ، ذوقان ، وأبو السيد ، سهيلة . الدماغ والتعلم والتفكير ، دار ديونو للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ م .
١٤. عبيد، رياض هاتف. فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ م (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
١٥. عطية ، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .

١٦. قورة ، حسين سلمان . دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٠ م .
١٧. لجنة في وزارة التربية ، طرائق تدريس اللغة العربية للصفين الاول والثاني في معاهد إعداد المعلمين ، بغداد ، ١٩٨٣ م .
١٨. المحمداوي ، إسماعيل عريبي غافل : فاعلية حل تمرينات قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ م . (رسالة ماجستير غير منشورة)
١٩. محمد ، صبا عيدان : أثر استراتيجيات دوائر المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الأول المتوسط ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ م (رسالة ماجستير غير منشورة)
٢٠. النيل ، علي فودة . اقتراحات لتطوير تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العامة ، جامعة الرياض ، السعودية ، د.ت.
٢١. هادي ، عارف هادي ، مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠٠٥ م .
٢٢. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، وطه علي حسين الدليمي . استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٨ م .
٢٣. الهزاع ، احمد ضامن ، محمد سليمان . ماذا يريد الطلبة من المدرسين ومايريده المدرسون من الطلبة في المرحلة الاعدادية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث (الطالب في عالم متغير) ، للمدة من (٩-١٠) مايس ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ١٩٩٢ م .